الضرر الحاصل لهم على ذلك الفعل فقالوا ولكنا حملنا
قرا نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بضم الحا
وكسر الميم مشددة والباقون بفتح الحا والميم
مخففة اوزارا اي اثقالا من زينة القوم
اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنوا
اسرائيل بسبب عرس وقيل استعاروها لعيد
كان لهم ثم لم يردوها عند الخروج مخافة ان
يعلموا بهم وقيل هي ما القاه البحر على الساحل
بعد اغراقهم فاخذوا قال البيضاوي ولعلهم
سموها اوزارا لانها اثام فان الغنائم لم تكن تحل
الا بعد ولانهم كانوا مستامنين مستامنين
وليس للمستامن ان ياخذ من مال الحربي فقذفناها
اي في النار فكذلك القى السامري اي ما كان معه
اما من المال او من اثر الرسول روي ان موسى
لما وعده ربه ان يكلمه استخلف على قومه
اخاه هرون واجلهم ثلاثون يوما وذهب
فصامها ليلها ونهارها ثم ذكره ان يكلم ربه
او ما علمت ان ريح فم الصائم اطيب من ريح
المسك ارجع وصم عشرا وقيل انهم اقاموا
بعد

١١١

بعد مفارقته عشرين ليلة وحسبوها اربعين
بايامها وقالوا قد كملت العدة فلما راى قوم
موسى انه لم يرجع اليهم ساءهم ذلك وكان هرون
قد خطبهم وقال انكم خرجتم من مصر ولقوم
فرعون عندكم عواري فاحفروا حفرة والقوها
فيها ثم اوقدوا عليها نارا فلا يكون لنا ولا لهم
وكان السامري قد راى اثر فقبض منه قبضة
فمر بهارون فقال له يا سامري الا تلقي ما في يدك
فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم
البحر ولا القيها على شي الا ان يدعو الله تعالى
اذا القيتها ان يكون ما اريد فالقاها ودعا
هرون فقال اريد ان يكون عجلا فاجتمع ما
في الحفرة وصار عجلا فهذا معنى قوله فاخرج
لهم عجلا جسدا اي من تلك الحلي المذاب لا جوف فيه
روح له خوار اي صوت يسمع قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما لا والله ما كان له صوت
قط وانما كان الريح يدخل في دبره ويخرج من فيه
فقالوا اي السامري ومن افتتن به اول ما راه
مشيرين الى العجل هذا الهكم واله موسى فنسي

Copyright © King Saud University